ومثل ذلك قول الشاعر

ان قلبي كان يكويه ذو دلال لا اسميه ۞ لان حتى لو مشى ذر على كاد يدميه

هذا في الزوايد واما الاصلية فمثل قول الشاعر

الا لا قبح الرحمن ذاك الوجه من وجه ۞ اما ان عاين الناس له في الناس من شبه

واما الواو فاذا سكن ما قبلها وكانت اصلية لم تكن الا رويا وذلك

مثل قول الراجز

اني اذا ما حد لبني دلوي ۞ شققت من خوص غزير الصفو

وكذلك اذا انفتح ما قبل الواو لم يكن الا رويا ولا يجوز ان يكون وصلا

مثل غزوا ورموا وانشد محمد بن يزيد المبرد ويحيى ابن زياد الفرا في

مختصرهما

حدثنا الراوون فيما زعموا ۞ ان شرار الناس قوم عصوا

واذا انضم ما قبل الواو وكانت اصلية جاز ان يكون رويا في مثل تخفيف

عدو وهدو ويغزو ويدعو وجاز ان يكون وصلا وكونها وصلا اكثر

عند الفصحا فان كانت الواو المضموم ما قبلها غير اصلية لم تكن الا وصلا

لا غير وقد جاءت رويا في قول مروان بن الحكم وهو محمول على الاقوا وهو

قوله

هل نحن الا مثل من كان قبلنا ۞ نموت كما ماتوا ونحيا كما حيوا

وينقص منا كل يوم وليلة ۞ ولا بد ان نلقى من الامر ما لقوا

واما اليا فاذا تحركت فانها تكون رويا ولا يجوز ان تكون وصلا

مثل قول الشاعر

رميته فاقصدت وما اخطات الرميه

بسهمين مليحين اعارتكما الظبيه

وكذلك اذا سكنت اليا وانفتح ما قبلها فانها تكون رويا ايضا في مثل تخفيف

العي والطي وما شاكله واذا سكنت اليا وانكسر ما قبلها فانها تكون

وصلا كانت من السنخ او زايده وقد جعلها بعضهم رويا اذا كانت من

السنخ مثل قول الشاعر

الم تكن حلفت بالله العلي ۞ ان مطاياك من خير المطي

ومثل

ومثل قول الاخر

كر

اشاب الصغير وافنى الكبير ۞ مر الليالي ومر العشي

اذا ليلة اهرمت اختها ۞ اتى بعد ذلك يوم فتي

نروح ونغدو لحاجاتنا ۞ وحاجة من عاش لا تنقضي

تموت مع المرء حاجاته ۞ وتبقى له حاجة ما بقي

وكذلك اذا كانت اليا مخففة من يا النسب مثل قول الشاعر

محمدية وحرورية ۞ وازرق يدعو الى ازرقي

فلستنا اننا مسلمون ۞ على دين صديقنا والنبي

واما الالف فاذا كانت بدلا من التنوين او معها التانيث او كانت للترنم فلا يجوز ان تكون رويا واذا كانت من السنخ او زايدة للتانيث او للالحاق فان كونها رويا جايز مثل ان تكون القافية على كرى وبلى وعصى والشنفرى وحبوكرى وما شاكل ذلك وهي التي تسمى المقصور قال الشاعر في الف السنخ

ابعث جونات معلجعن المنا ۞ نسقا وهقلا يعدو والنجا

وقال اخر

ان امير المومنين قد بنا ۞ على الطريق علما مثل الصوى

فصل

في اختلاف الحروف والحركات وما يعاب من ذلك وما لا يعاب ذكر التوجيه فقد روي عن الخليل انه كان يرى اختلاف التوجيه عيبا الا انه يجيز الضمة مع الكسرة ولا يجيز الفتحة معهما ولم يكن سعيد بن مسعدة والفرا يريان ذلك باسا وقد جا ذلك في اشعار الفصحا قال الاعشى

اتهجر غانية ام تلم ۞ ام الحبل واه بها منجذم ۞ ثم قال

وصهبا طاف يهوديها ۞ فابرزها وعليها ختم ۞ وقال ابو ذويب

عرفت الديار لام الرهين ۞ بين الظبا فوادي العشر ۞ ثم قال

فجاوز فصلته الجنوب ۞ عزب المزاقه بسر اخضر

وقد استعملوا ذلك في المقيد المؤسس قال الحطيئة

هاجتك اظعان لسلمى يوم ناظرة بواكر ۞ ثم قال

الواهب المايه الصفايا فوقها وبر ظاهر

قال الشيخ ابو العلا احمد بن سليمن رحمه الله تع هو عندي في المقيد المؤسس اقبح منه في المقيد المجرد لانه يختلف الحرف بالحركات بين حرفين

Copyright © King Saud University